

السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. عمر موحان جبر م.م. عذراء خضير عباس

وزارة التربية - تربية الرصافة الثانية

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة, وكشف عن دلالة الفروق في السلوك الايثاري تبعاً (للجنس- والمرحلة), إذ تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة وطالب من طلبة مدارس بغداد- تربية الرصافة الثانية, بنسبة ١% من مجتمع البحث, بواقع (٢٠٠) طالبة, (٢٠٠) طالب, تتراوح اعمارهم بين (١١-١٥), تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية, واستخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما, إذ تم تبني مقياس السلوك الايثاري (الدبابية ٢٠٠٩), وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً بأستعمال الوسائل الاحصائية, اشارت النتائج الاتية:

- يستعملون طلبة المتوسطة السلوك الايثاري عند التعرض الى المواقف
- اكدت النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث وانهم بشكل عام يؤدون بالمثل على مقياس السلوك الايثاري.

الكلمات المفتاحية: (السلوك الايثاري، المبادئ الاخلاقية، تجانس المجتمع).

Altruism behavior among middle school students

Omar Mohan Jabir

Athraa Khudair Abbas

Ministry of Education/ Edcation of the second Rusafa

Abstract:

The current study aimed to identify the Altruism behavior of middle school students, and to reveal the significance of the differences in Altruism behavior according to the variable (gender - and stage). The study sample consisted of (400) male and female students from Baghdad School - Al-Rusafa Secondary Education, with a percentage of 1% of the research community. (200) male students, (200) female students, aged between (11 15) years, were chosen by

the stratified random sampling method. Statistically using the t-test for one sample, the second test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha), the study reached the most prominent The following results:

- The middle school students use Altruism behavior when exposed to situations.
- The results confirmed that there are no differences between the sexes and that males and females in general perform similarly in the Altruism behavior tests.

Keywords: (altruistic behavior, moral principles, homogeneity of society).

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الأيثار (Altruism)، من المبادئ الأخلاقية التي تكون القاعدة الأساسية لتجانس المجتمع، وعلى أساسه تتماسك العلاقات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية إذ يساعد على الحفاظ على النوع، كذلك يعد الأيثار ركيزة مهمة في الحياة وفي العمل، إذ يثمي علاقات التعاون والوفاء بين الآباء والأبناء ولحل البغضاء والصراع محل التعاون والخير والمساعدة، إذ يعد الفرد كائن له وجود اجتماعي يتفاعل مع المجتمع بغض النظر عما إذا كان عمله سلبياً أو إيجابياً، إذ يكرس الأفراد من حياتهم في سبيل مساعدة الأفراد في المجتمع ويعمل على أسعادهم، أو يعيش وجوداً إنانياً واضح مصالحه الشخصية فوق الاعتبار، (علي، ١٩٩٠ : ٢٤)، كذلك يأتي السلوك الإيثاري في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة التي يجب أن يتصف بها الشخص بصورة عامة (النفاخ وآخرون ، ٢٠١٠ ، ٩٢)، لأن السلوك الإيثاري هو الاهتمام غير الأناني من أجل رفاهية الأفراد، إذ يعد سلوك طوعي لمساعدة فرد آخر، وأن يكون الفرد على توقع استعداد دائم لتقديم المساعدة للآخرين دون أي تفكير أو الحصول على

مكافآت ملموسة أو اجتماعية ، كذلك يَنظر إلى السلوك الإيثارى على أنه صقل السلوك الاجتماعى الإيجابى (Hetherington, 2006 : 610)

ثانياً: أهمية البحث:

يعد الاهتمام بسلوك الطلبة والأفراد من الأمور المهمة في تقدم المجتمع ورفقته، وان تغير سلوكهم مسألة مهمة لابد للباحثين من تتبعها ودراستها من أجل تحقيق أعلى مستوى في تطوير المجتمع وفق حاجاته، فالشباب يمثلون القاعدة الأساسية الأولى التي تشجع على التغير في إحداث التغيرات الحضارية بما يتناسب مع اسهامات العصر، إذ يعد طلاب المرحلة المتوسطة النواة الأولى في المجتمع ويشكلون المادة الأساسية في تطويره، كذلك يساهمون في المستقبل في تطوير المجتمع، إذ يتفاعلون مع قدرات وطاقة المجتمع الفعالة والمنتجة والقادرة وبمختلف المجالات لاحداث التغير في جميع مجالات الحياة (الحمداني ، ٢٠٠٥، ٧٧)، وقد اكد العديد من الباحثين على أهمية دراسة وتنمية السلوك الاجتماعى الإيجابى لدى الطلبة والمراهقين بشكل خاص ليكونوا عناصر مؤثرة في المجتمع باعتبارهم قادة المستقبل (العنزى، ٢٠٠٢: ٣)، وهذا ما اكدته

دراسة فتحي، (١٩٧٠)، إذ أشارت بان السلوك الإيثارى يمكن تعلمه عن طريق المشاهدة والمحاكاة (فتحي، ١٩٧٠: ١-٢٢).

الأهمية النظرية:

١-يتناول البحث الحالى متغير حديث يعالج الجوانب السلوكية والانفعالي مثل السلوك الإيثارى.

٢- تحليل دور السلوك الايثاري في تحقيق الاستقرار العاطفي وخاصة طلبية المرحلة المتوسطة.

٣- الاهتمام بمجال العواطف ودراسة مفاهيم حديثة تسهم في علاج مشكلات الاستقرار الانفعالي, إذ ان الانفعالات تعد احد المتغيرات التي تؤثر على السلوك الايثاري .

٤- أهمية المرحلة المتوسطة التي يشير اليها البحث, وهي المرحلة, التي تمثل في حد ذاتها مرحلة حرجة.

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم مجموعة من البيانات عند استخدام الطلبة لهذه المتغير إذ يمكن ان تقدم خبرات وبرامج ارشادية.

٢- يمكن الاستفادة من أدوات القياس التي أستخدمها الباحثان في قياس السلوك الايثاري.

٣- قلة الدراسات التي اهتمت بمتغير الدراسة في الدول العربية على والبيئة العراقية على وجه الخصوص, مما يسهم باجراء مزيد من الدراسات.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. السلوك الايثاري لدى طلبية المرحلة المتوسطة.
٢. دلالة الفروق الاحصائية للسلوك الايثاري تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة .

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة المتوسطة في بغداد تربية الرصافة الثانية وفقاً لمتغير الجنس للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامساً: تحديد المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:-

السلوك الايثاري **Altruistic Behavior** : وعرفها كل من:

- ١- باتسون (Batson): على انه حالة من الدافعية ذات الاهداف الجوهري تعمل على زيادة منفعة الاخرين (Batson, 1991:6).
- ٢- سكرنر (Skinner): بانه فعل يهدف الى نفع الافراد الاخرين بدون فائدة للشخص الذي يقوم بهذا العمل (Skinner,1971: 3).
- ٣- ويبستر (Webster): بأنه تكريس الحياه من اجل منفعة وأسعاد الاخرين والتفاني في سبيل رفاهم ومساعدتهم (Webster, 1989: 13).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

❖ الاطار النظري:

اولاً: اهمية السلوك الايثاري:

اشار عدد من الباحثين والمتخصصين في علم النفس وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي Q في السنوات السابقة بدراسة السلوك الايثاري، إذ تم طرحت وجهات نظر مختلفة في محاولة لتفسير الايثاري وبيان أصوله والظروف الخاصة التي تساعد على ظهوره وتعميقه في نفوس افراد المجتمع، وان السلوك الايثاري لديه تاريخ طويل في الفكر الفلسفي والأخلاقي، إذ تم ادخال هذا المصطلح في الأصل من قبل الفيلسوف الفرنسي ومؤسس Q الفلسفة الوضعية أوجيست (Auguste conte), إذ يتحدد بأنه

تكون من الاهتمام بشأن رفاة الآخرين، والعمل على مساعدتهم خلال وضع مصالحهم Q فوق المصلحة الذاتية، إذ يقصد به نسق من التوجهات القيمية لشخص ما تصبح فيه مصالح الأشخاص الآخرين أو الجماعة الاجتماعية الباعث والمعيار الرئيس لعملية التقويم الأخلاقي، فمراعاة مصالح الافراد هي المعيار للحكم الأخلاقي (عثمان، ٢٠٠٨، ص ٨٧)، وان مصطلح الانتحار الإيثاري الذي يشير لآلفاء الذاتي في سبيل مصلحة الآخرين والتي ينتمي إليها الفرد المنتحر، لأنه قدم نفسه فداء لهم والذي خضع لضغوطها الجمعية Q لكي يحصل على اعتبارها الجمعي، ويفهم من وجهات النظر الفلسفية لتفسير الايثار، إذ تتراوح بين وجود الإيثار الحقيقي الذي يدفع الشخص إلى خدمة الآخرين والتضحية لهم، والإيثار الذي يخفي وراءه دوافع أنانية، أما من ناحية مرجعية الإيثار كونه فطريا أو مكتسبا، فهناك من الفلاسفة من يراه سلوكا نابعا عن طبيعة الإنسان، وآخرون يرونه مكتسباً ومتعلم (العمر، ٢٠٠٠، ١١٦)، لذلك يعد الايثار من القيم الاساسية التي اكدت عليه الاديان، إذ يعد سلوك طوعي يتم توجيهه نحو مساعدة الافراد الآخرين دون توقع أي مكافأة خارجية، كذلك يتضمن تقديم مصلحة الآخرين على النفس وحب الخير لهم، ويستلزم من الفرد المقدم للمساعدة ان يمر بقدر كبير من المخاطر في حين لا يكون السلوك الايثاري التقليدي مهدد لحياة الفرد المقدم للمساعدة، وهذه من الصفات الكريمة التي يجب ان يتحلى بها الفرد والتي تعد من سموه وانتصاره على انانيته، إذ يشير الى شعار النفوس الساعية لخدمة المجتمع والتي لها الاثر في توثيق المحبة بين الأشخاص فتجعلهم متعاطفين ومتعاونين، وان الأيثار هم اسمى مبدأ في علم النفس الاحيائي (Macer, 1995: 66)، ويفسر عالم النفس الاجتماعي باتسون (Batson, 2002)، السلوك الإيثاري يظهر نتيجة التعاطف وذلك لان الفرد أكثر حماسا للمساعدة في تخفيف قلق الشخص

الأخر ويعتقد إن بعض الإيثار ناتج عن دوافع Qبسيطة من الأنانية في بعض الحالات ومما يساعد الفرد على مساعدة الآخرين هو نكران الذات من قبل الفرد لكي يساعد الآخرين (Batson, 2002: 5).

❖ النظرية التي تناولت السلوك الايثاري

نظرية النشوء الاجتماعي (Kohn, 1992):

وهو احد علماء النشوء الاجتماعي البيولوجي, إذ يؤكد من خلال الانتخاب الطبيعي فان موروثات السلوك الايثاري تكون مفضلة, وتتضاعف بين الاشخاص من خلال مساعدتهم لافراد المجتمع, وان هذه الطريقة تتيح امكانية زيادة جينات السلوك الايثاري, وان من اهم الطرق المتبعة لتمييز الايثار عن الأنانية يكون عن طريق معرفة دوافع المساعدة بين افراد الاسرة الواحدة, كذلك يتم حصر جينات الافراد بدائرة ضيقة وهي دائرة الفرد الذي يقيم المساعدة التي هي الجينات نفسها للشخص الي يقوم بتقديم المساعدة, كذلك الابقاء على جيناته الشخص والعائلة يعد عملاً انانياً من الناحية الايحائية, وان المجتمع المتمركز حول العائلة يكون أكثر انانية, إذ ما اهتم بالعلاقات الجينية اكثر من العلاقات غير الجينية فالاختبار هو المساعدة الانتقالية للعائلة ام غير العائلة (Macer, 1995: 99).

واشار هاملتون (Hamilton), باختبار نظرية انخاب الاقرباء, كذلك اعطت تفسيراً ذكياً للسلوك الايثاري, إذ تم وضع قاعدة مهمة لتفسير هذا السلوك للعضويات عامة التي تموت بعد ان تلد عضويات اخرى والتي عجز العالم دارون من وضع تفسير لها, إذ تعني نظرية (انتخاب الاقرباء), بان الكائنات العضوية عندما تموت بعد ولادتها فانها تنقل السلوك الايثاري الى اشخاص اخرين اكثر عدداً, مما يجعل لتضحيتها بنفسها فائدة اكبر, كذلك تضمنت هذه النظرية قصوراً واضحاً لانها تيرر السلوك الايثاري

ضمن نطاق العائلة فقط, بينما تستطيع النظرية البديلة مثل نظرية الايثار المتبادل, ان تفسر الانتخاب الطبيعي للسلوك التعاوني عموماً بصرف النظر عن العلاقات العائلية, وان الايثار المتبادل لا يتضمن الايثار المتبادل التضحية لاي فرد لا يبادل ذلك في النهاية (Evers, 2002: 77).

❖ نظرية التحليل النفسي

تشير نظرية التحليل النفسي الى ان (الانا الاعلى), هو الحارس الاخلاقي الاول للفرد وهو الاداة المسؤولة بالدرجة الاولى عن النمو الاخلاقي (بو حمامة, ١٩٨٩: ١١١), إذ يرى فرويد بان هناك مكاناً اخلاقياً يعيش في الفرد, ذلك هو الذات العليا, وهي وهي مستمد من الذات, ويعتقد فرويد بان تلك الاشياء التي سبق للأبوين ان اثينا عليها تشير في خلق الذات المثالية التي تشير على بعض المتغيرات النوعية كالايثار, التسامح, العطف, كذلك يرى ان الافراد يقبلون بالفطرة على الانانية وقد تم ربط السلوك الايثار بغريزة الحياة, إذ يرى فرويد ان تأثير غريزة الحياة ينعكس في افعال بناءه مثل: الحب, الايثار, في حين يشير تأثير الموت في افعال مدمرة مثل: العدوانية, الكره وان فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي, يعد عملية التنشئة الاجتماعية شرطاً جوهرياً في تعلم السلوك الايثاري, ويقترح اثنين من الطرق الاساسية المترابطة لنمو سلوك الايثار هما: الاول نمو بنية الشخصية, وهي (الانا العليا), الثاني من خلال تنشيط الليات الدفاعية (Scott, 2007: 74).

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت السلوك الايثاري

١-دراسة جيبونز (Gibbons, 2005):

السلوك الايثاري لدى المراهقين وعلاقته بالجنس والمجتمع والتعليم

هدفت الدراسة الى رصد السلوك الايثاري لدى الطلبة المراهقين, إذ تكونت عينة الدراسة من (٧٣), مراهقاً ومراهقة من عمر (١١-١٥) سنة, إذ استعمل صور تعبيرية عن حياة الطلبة المشاركين, إذ يقومون بالتعبير عنها كتابتاً ثم يتم ترميز تلك الاوصاف كمؤشر او مقياس دال على السلوك الايثاري من خلال مساعدة اشخاص اخرين, كذلك اظهرت النتائج انه لا بد من اخذ المحيط الاجتماعي بعين الاعتبار لفهم وجهة نظر الطلبة المراهقين تجاه الايثار (Gibbons, 2005: 1 35).

٢- جيسون وهيجنز (Jason & Higgins: 2007)

مقياس الاحاسيس الانفعالية الايجابية ومنها السلوك الايثاري لدى المراهقين

هدفت الدراسة الى التوسع في الادراك الاحاسيس الايجابية ومنها السلوك الايثاري, إذ تكونت العينة من (١٨٥) من الطلبة المراهقين ومن الجنسين التي تتراوح اعمارهم بين (١٥-١٨) سنة, إذ تم استعمال المقابلة كأداة دراسة, كذلك توصلت النتائج الى ان الطالبات اظهرت فروق ذات دلالة احصائية عالية مقارنة مع الطلاب الذكور في مقياس الايثار (Jason & Higgins: 2007, 1-55).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اجراءات البحث :

١- **مجتمع البحث** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة المرحلة المتوسطة لتربية الرصافة الثانية في بغداد (٢٠٢١-٢٠٢٢), عددها (١٠) مدارس, وقد بلغ عدد الطلبة (٧٤٦٠), موزعين حسب الجنس الى (٣٥٠٦) من الذكور, و (٣٩٧٩) من الاناث و جدول (١) يبين ذلك.

جدول رقم (١)

مجتمع البحث موزعين على وفق (ذكور- اناث)

ت	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
١	متوسطة المساواة	٦٠٠	-	٦٠٠
٢	متوسطة التوعية	١٣٢١	-	١٣٢١
٣	متوسطة خاتم الانبياء	٨١٥	-	٨١٥
٤	متوسطة محمد باقر العلوم	١٥٠	-	١٥٥
٥	متوسطة الامين	٦١٣	-	٦١٧
٦	متوسطة وهران	-	٩٦٩	٩٦٩
٧	متوسطة نور الهدى	-	٤٩٨	٤٣٩
٨	الشرعية	-	٩٣٤	٩٣٤
٩	الخالدات	-	١٠٩٨	١٠٩٨
١٠	الضفاف	-	٤٥٠	٤٥٠
	المجموع الكلي	٣٥٠٦	٣٩٤٩	٧٤٩٧

٢- **عينة البحث:** وزعت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية على وفق الجنس وبنسبة (١%) من مجتمع البحث إذ بلغ (٤٠٠) طالبة وطالب موزعين على وفق متغيري الجنس، وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

عينة البحث من المدارس المتوسطة

ت	المدرسة	ذكور	ت	المدرسة	إناث
١	التوعية	٥٠	١	بنت الهدى	٥٠
٢	المساواة	٥٠	٢	وهران	٥٠
٣	القحعاء	٥٠	٣	والناصره	٥٠
٤	خاتم الانبياء	٥٠	٤	الشريعة	٥٠
	المجموع	٢٠٠		المجموع	٢٠٠

٣- أدوات البحث: تطلب تحقيق فرضيات البحث توفير ادات لقياس السلوك الايثاري لدى المرحلة المتوسطة, إذ تم تبني أدوات البحث, وعلى الشكل الآتي.

مقياس السلوك الايثاري

قام الباحثان بتبني مقياس السلوك الايثاري, وهو مقياس تقدير ذاتية للمراهقين حول سلوكهم الايثاري, يصلح للأعمار من (١١-١٥) سنة وبمستوى تعليمي لا يقل عن الصف الاول متوسط, وتكون المقياس من (٢٠), موقف إذ وجدو الباحثان مناسب لقياس السلوك الايثاري للمبررات الآتية.

١. ملاعته وصلاحيته لعينة البحث الحالي .
٢. حداثة وشمولية المقاييس.
٣. تميزه بخصائص صدق وثبات جيدين.

▪ **وصف المقياس:** ارتاد الباحثان ان يكون المقياس موقفياً، إذ تصاغ مواقف افتراضية تصادف الطالب في حياته اليومية سواء في المدرسة او خارجها، إذ تمت صياغة (٢٠) موقفاً لكل موقف ثلاث بدائل احدهما يجسد السلوك الايثاري بدرجة عالية، والآخر بدرجة متوسطة، والثالث لا يجسد السلوك الايثاري.

▪ **التحليل المنطقي للمواقف:** لإيجاد صدق مواقف المقياس فقد عرض على (١٣) من اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بغداد، للأشارة على مدى صلاحية المقياس، وكما مبين في الجدول (٣).

جدول رقم (٣)

صلاحية المواقف مقياس السلوك الايثاري حسب قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاتفاق الخبراء

مستوى الدلالة	مربع كاي	استجابات المحكمين			ارقام المواقف
		النسبة %	غير موافقين	موافقين	
دالة	١٤	١٠٠	صفر	١٦	٢,٣,٦,٨,٩,١٠,١٣,١٥,١٦,١٧,١٨,١٩,٢٠
دالة	١٢,٣٦ ٧	٩٣,٨ ٤	١	١٣	٥,١٢,١٤
دالة	٧,٠٦٥	٨٦,٧ ٢	٢	١	٧,١١,١٤

ثالثاً: التحليل الإحصائي للمواقف: تمييز الموقف هي قدرته على التمييز بين الأشخاص الذين يشيرون أداءً حسناً، والأشخاص الذين يعطون أداءً ضعيفاً في الاختبارات ككل، (ميخائيل، ٢٠١٦: ٣٢٦).

جدول رقم (٤)

معامل القوة التمييزية لمواقف مقياس السلوك الإيثاري

الموقف	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
١ ف	٥,٣٠٥	١,١٠٨	٣,٢٢٠	١,٥١٢	٧,٦٩٦	١,٩٦
٢ ف	٣,١٩٤	١,٤٧٨	٢,٧٢٤	١,٤٠٢	٧,٦١٨	
٣ ف	٢,٠٨٦	١,٤٩٧	٣,١٣٧	١,٣٩٧	٦,٤٩٤	
٤ ف	٣,٠٨٦	١,٢٢١	٢,٥٧٧	١,٣٧٧	٨,٢٢١	
٥ ف	٢,٢٥٠	١,٥٥٢	٢,٦٨٨	١,٧٩٩	٦,٣٣٠	
٦ ف	٤,٢٩٣	١,٤٦٦	٣,٤٢٠	١,٢٤٥	٤,٤٦٥	
٧ ف	٢,٢٧٩	١,٣٧٢	٢,٨٣١	١,٣٨٠	٥,٦٠٠	١,٩٦
٨ ف	٣,١٣٨	١,٢٧٧	٢,٤٨٥	١,٤٥٤	٦,٢٣٧	
٩ ف	٢,٢٦١	١,٥١٠	٢,٩٠٧	١,٦١٠	٤,٤٦٣	
١٠ ف	١,٢٦٥	١,٢٦٢	٣,٠٠٠	١,٤١٠	٤,٦٣٩	
١١ ف	١,٢٦٢	١,٢٠٥	٢,٨٢٥	١,٧١٥	٥,٥٨٦	
١٢ ف	٣,١٨٦	١,٣٦١	٢,٩١٥	١,٥٠٢	٦,٤١٩	

دالة	١,٩٦	٦,٨٩٩	١,٤٨٤	٢,٧٣١	١,١٤١	٢,١٢٩	١٣ف
دالة		٧,٧٩٦	١,٢٧٦	٢,٧٨٥	١,٢٣٥	٢,٢٥٠	١٤ف
دالة		٤,٨٣٣	١,٣٣٤,	٣,٠٨٤	١,٣١٢	١,٩٧٢	١٥ف
دالة		٨,٥١٤	١,٥٥٨	٢,٧٩٦	١,٠٩٣	١,٣٢٤	١٦ف
دالة		٣,٤٥٩	١,٣٦٤	٣,٤١٦	١,١٩٢	٤,٠٠٠	١٧ف
دالة		٣,٥٧٦	١,٥٦٤	٣,٠٧٤	١,٣٧٤	٢,٨٤٢	١٨ف
دالة		٣,٣٤٣	١,٣٣٠	٢,٩٧٢	١,٤٦٤	١,٦١١	١٩ف
دالة		٥,٥٤٢	١,٥٧٤	٥,٨٩٠	١,٢٣٥	٣,٥٤٣	٢٠ف

صدق الموقف يشير هذا الاسلوب من الاساليب المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس, إذ تشير الدرجة الكلية للمحتوى السلوكي الذي يقيسه,

حساب ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية للمقياس: وتشير هذه العملية أن الدرجة الكلية للشخص تعد مؤشر للصدق, إذ يحاول الباحثان إيجاد العلاقة بين كل موقف من مواقف الاختبار والدرجة الكلية ويحذف الموقف عندما تشير الارتباطها بالدرجة الواطئاً, على اعتبار أن الموقف لا يقيس الظاهرة, والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

حساب ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية للسلوك الايثاري

ارقام الموقف	معامل ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية	ارقام الموقف	قيم معامل ارتباط كل موقف بالدرجة الكلية
١	,٣٢٨	١١	,٢٩٧
٢	,٣٨٦	١٢	,٣٧٧
٣	,٣٥٣	١٣	,٣٤٣
٤	,٤٠٣	١٤	,٤٠٧
٥	,٣٨٦	١٥	,٢٦٤
٦	,٢٨٢	١٦	,٤٠٦
٧	,٢٦٤	١٧	,٢٢٢
٨	,٣٦٦	١٨	,٢٥٤
٩	,٢٨٣	١٩	,٣٦٦
١٠	,٢٧٢	٢٠	,٢٨١

▪ **الصدق: Validity :** تعطي معظم المقاييس ثباتاً اذا تم اعادة التطبيق على العينة نفسها

اولاً:الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق تم عرض مقياس السلوك الايثاري على عدد من الاساتذة عددهم (١٢) بصيغته الأولى، إذ طلب منهم إبداء ارائهم التي يرون انها مناسبة ، إذ تشير بأنها صالحة إذا وافق (٨٠%) عليها من المحكمين.

▪ **ثبات المقياس:** يشير المقياس الثابت بأن تكون أدوات القياس على درجة مرتفعة من الدقة والاتساق، إذ تم حساب الثبات، بطريقة الفا كرونباخ.

معامل الفا كرونباخ: Alpha Cronbach Method: ولأجل استخدام معامل الثبات بهذه الطريقة, قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البناء من الطلبة التي بلغت (٤٠٠) من الطلبة, إذ اظهر النتائج ان معاملات ثبات الفا كرونباخ هو (٠,٧٣), هي مقبولة مقبولة والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

يبين قيم معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ للسلوك الايثاري

المكون	معامل الثبات
السلوك الايثاري	٠,٧٣

▪ **المقياس بالصيغة النهائية:** بعد التحقق من الصدق والثبات لمقياس السلوك الايثاري, اشار المقياس المتكونة من (٢٠) موقف, , وبذلك أصبح المقياس جاهزة للتطبيق

جدول رقم (٧)

المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك الايثاري

المؤشرات الإحصائية	السلوك الايثاري
الوسط الحسابي	١٨.٥٦
الوسيط	١٩.٠٠
المنوال	١٨
الانحراف المعياري	٤.٩٩٣
التباين	١٦.٩٤٧
الالتواء	-٠.٢٣٩

التفرطح	- ١٢٩
المدى	٢٤
اقل درجة	٣
اعلى درجة	٣٠

تفسير النتائج ومناقشتها:

نتائج الهدف الاول: التعرف على السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ولتحقيق نتائج الهدف الاول طبق اداة السلوك الايثاري على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة البالغ (٤٠٠) من الطلبة, وأشارت نتائج التحليل الاحصائي أن متوسط افراد العينة هي (٦٥,٩٩٠) درجة بأنحراف قدره (٧,٦٥١) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٥), وعندما يتم حساب دلالة الفروق بين متوسط الدرجة على المقياس والمتوسط الفرضي, تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من الجدولية البالغة (١,٩٦), إذ يمتلك الطلاب مستويات عليا من السلوك الايثاري, وكما يشير الجدول (١٢).

جدول رقم (١٢) مقياس الاستدلال الاخلاقي

الدلالة	ت المحسوبة		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	١٨,٢٦٠	٥	٧,٧٥١	٦٥,٩٩٠	الاستدلال الاخلاقي
دالة		٧,٩٩٠				الدرجة الكلية

ويشير أن الطلبة يستخدمون السلوك الايثاري بشكل كبير عند تعرضهم الى المواقف, لانها تشير في ابراز الاحساس او الاستجابة للمواقف, كذلك تعمل على توجيه سلوكهم نحو تحقيق الهدف،

الهدف الثاني دلالة الفروق الاحصائية للسلوك الايثاري تبعاً لمتغيري الجنس

والمرحلة

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان (مجموع المربعات SS) (ومتوسط مربعات M.S) لمتغيري الجنس والمرحلة , والجدول (١٣) يوضح ذلك.

١- أثر الجنس:

اشارت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير (ذكر- انثى) , لان النتائج غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لان الدرجة الفائية المحسوبة البالغة (000) اصغر من الدرجة الجدولية (٣,٨٤) والجدول يوضح ذلك (١٣).

٢- أثر المرحلة الدراسية:

أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً وفق متغير المرحلة, إذ ان الدرجة دالة عند (٠,٠٥) لان الدرجة الفائية المحسوبة البالغة (٣,٢٨٦) اكبر من الدرجة الجدولية البالغة (٣,٠٢).

٣- اثر التفاعل بين الجنس والمرحلة:

أكدت النتائج أن الدرجة الفائية المحسوبة للتفاعل بين (الذكر - انثى) والمرحلة الدراسية (٣,٣١٥) أصغر من الدرجة الفائية الجدولية (٣,٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تشيرالنتيجة إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في التفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية في الاستدلال الاخلاقي والجدول رقم (١٣) يشير الى ذلك.

جدول رقم (١٣) التفاعل بين الجنس والمرحلة

مستوى الدلالة	النسبة الفئوية		متوسط المربعات M.S	درجة الحرية	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٣,٨٤	٠,٠٠	٠,١٨	١	٠,١٨	الجنس
دالة	٣,٠٢	٣,٢٨٦	١٧٤,٧٢٨	٢	٤٩٥,٩٣٧	المرحلة
غير دالة	٣,٠٢	٣,١١٥	١٧٤,٧٢٨	٢	٣٤٩,٤٥٦	الجنس × المرحلة
			٧٥,٤٦٣	٣٩٤	٢٩٧,٦٠٨	الخطأ
					١٧٢,٠٠٠	الكلي

وتشير النتائج بعدم وجود فروق بين الجنسين وانهم بشكل عام يؤدون بالمثل في اختبارا السلوك الايثاري، وان عدم التجانس بين الذكور والاناث لايؤثر على تطوير العملية التعليمية، إذ ان هذه العملية تكون بنفس المعدل لدى الجنسين، ويشير الباحثان ان كلا الذكور والاناث يتطورون بنفس المجتمع الاجتماعي والثقافي، وأن النتائج التي اشارت على وجود فروق في المرحلة الدراسية في مقياس السلوك الايثاري، إذ يؤكد الباحثان ان طلبة المراحل المختلفة لديهم تطلعات وتوقعات تعمل كدافع ومحرك لسلوكهم لتحقيق اهدافهم.

الاستنتاجات: Conclusions

١- ينظر الى السلوك الايثاري بانه عملية يستعمل لتنظيم الطالب وافكاره وسلوكياته تجاه هدف ما.

٢- السلوك الايثاري موقف ينظيم السلوك المعقد الزمن, كذلك مسؤل عن مراقبة وتنظيم السلوك, أثناء أداء الواجب.

٣- يعد السلوك الايثاري مهم في تطور الانفعالات وتأثيرها على الاستجابة العاطفية.

التوصيات:

١- معرفة الطلاب الذين لديهم يعانون من الصعوبات في السلوك الايثاري والعمل على ايجاد حلول مبكراً وانشاء برامج معدة لها.

٢- العمل على تطور مناهج وزارة التعليم العالي من خلال الانشطة المعرفية والسلوكية التي تطور وتحسن السلوك الايثاري لدى المرحلة المتوسطة.

٣- مساهمة المؤسسات التعليمية لزيادة الوعي والاهتمام باستخدام السلوك الايثاري في مختلف المواقف لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المقترحات: Suggestions

١- العمل على زيادة الدراسات في موضوع السلوك الايثاري على مجتمعات متنوعة من المراحل.

٢- العمل على اجراء دراسات للعوامل النفسية التي تؤثر على السلوك الايثاري.

٣- العمل على دراسة العوامل الوراثية والعصبية التي يمكن ان تؤثر على السلوك الايثاري لدى طلبة المتوسطة.

المصادر:

- بوحمامة جيلان (١٩٨٩): مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلاب معهد علم النفس بجامعة وهران, المجلة التربوية, جامعة تكريت.
- ثورندايك, لروبرت وهيجن اليزابيث (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة عبد الله الكيلاني, وعبد الرحمن عدس, مركز الكتب الاردني, عمان.
- الحمداني , إبراهيم إسماعيل حسين (٢٠٠٥): إتجاهات طلبة الجامعة نحو اختصاصتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي , رسالة الماجستير (غيرمنشورة) , كلية التربية , جامعة تكريت.
- عثمان , ابراهيم (٢٠٠٨): مقدمة في علم الاجتماع , الطبعة الثانية , دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العزي, لمياء حسن عبد القادر احمد (2002): السلوك الايثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية , جامعة الموصل
- علي , عبد الكريم سليم (1990): موقع الضبط لدى ابناء الشهداء واقربانهم الذين يعيشون مع اباؤهم في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صلاح الدين - كلية التربية.
- العمر , معن خليل (٢٠٠٦): معجم علم الاجتماع المعاصر , الطبعة العربية الأولى , دارالشروق للنشر والتوزيع , عمان.
- فتحي, محمد رفقي (١٩٨٣): في النمو الاخلاقي: النظرية- البحث- التطبيق, جامعة تكريت, كلية التربية, ط ١
- ميخائيل, امطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها, دار الاصدار العلمي للنشر, عمان, الاردن.

- النفاخ ، نزار حسين جعفر وآخرون (٢٠٠٩) : قياس السلوك الإيثاري للاعبين كرة القدم - بناء والتطبيق ، مجلة جامعة ذي قار ، العدد الخاص .

المصادر الأجنبية:

- Batson,C.Daniel and others(4994)"where is the Altruistic personality": American psychological Association ,1 747-770. Companies, New York–London
- Ebel, R. I. (1972): Essentials of Educational measurement, new Jerse, Englewood cliffs: prentice- hall
- Evers ,J.R.(7007). A justification of Societal Altruism According to the Meme tic Application of Hamilton's Rule. New Jersey,,: prentice-Hall.
- Gibbons ,Judith (7006). Altruism Among Guatemalan Adolescence : Relation to Gender ,community And Education : personality and social psychology.600046-076.
- Hetherington, E. Mavis & others(2006), Child Psychology A Contemporary Viewpoint, sixth edition, McGraw-Hill
- Jason A.L And Higgins,R.E (7006). Adolescent Empathy and Pro social Behavior in the Multidimensional Context of school culture. Developmental Psychology.060726-006.
- Macer, Darry l, (4996). Bioehics :Descriptive or Prescriptive? ":Eubios Journal of Asian and International Bioethics.60410-416.
- Macer, Darry l, (4996). Bioehics :Descriptive or Prescriptive? ":Eubios Journal of Asian and International Bioethics.60410-416.
- Scott, Niall.(7006). Altruism .England: Mc Graw_Hill house .